

## أثر تكاليف حوادث العمل على الأداء المالي للمؤسسة الصناعية دراسة حالة شركة "بجاية للتغليف"

### The impact of work accidents costs on the financial performance of the industrial enterprise Case study of the « Bejaia Packaging » Company

بوريش مهني<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> جامعة المسيلة (الجزائر)، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر،

[mhenni.bouriche@univ-msila.dz](mailto:mhenni.bouriche@univ-msila.dz)

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/04/27

تاريخ الاستلام: 2023/03/13

#### Abstract :

This study aims to attempt to calculate the apparent and hidden costs resulting from work accidents and to highlight the impact of this type of costs on the financial performance of the Algerian industrial enterprise, by applying it to the "Béjaia Packaging" company.

This study concluded that the company under study incurs due to work accidents apparent and hidden costs, if it is able to control them or reduce their value to its lowest limits, this will positively affect its financial performance, by a very significant percentage.

**Keywords:** Costs; Hidden cost; Work accident; financial performance.

**JEL Classification :** D23; L25; J28.

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة حساب التكاليف الظاهرة والخفية الناتجة عن حوادث العمل وإبراز أثر هذا النوع من التكاليف على الأداء المالي للمؤسسة الصناعية الجزائرية وذلك بالتطبيق على شركة "بجاية للتغليف".

وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ الشركة محلّ الدراسة تتحمل بسبب حوادث العمل تكاليف ظاهرة وأخرى خفية لو تمكّن من التحكم فيها أو تدنية قيمتها إلى أدنى حدودها فإنّ ذلك سوف يؤثر إيجاباً على الأداء المالي لها وذلك بنسبة جد معتبرة.

الكلمات المفتاحية: التكاليف؛ التكلفة الخفية؛ حوادث العمل؛ الأداء المالي.

تصنيفات JEL: D23؛ L25؛ J28.

## مقدمة

لقد أصبحت المؤسسات الاقتصادية اليوم تواجه أنواعاً عديدة من المنافسة فيما بينها، الأمر الذي دفعها إلى البحث عن الوسائل والسبل التي تمكنها من مواجهة تلك المنافسة وفرض ذاتها وبقائها في الأسواق، وقد وجدت هذه المؤسسات أنّ من أهم الوسائل التي تساعدها على تحقيق ذلك هي عملية إرضاء الزبائن من خلال إنتاج منتجات تلي احتياجاتهم ورغباتهم وتكون على مستوى مقبول من الجودة والتطور والتكاليف. ومن أجل ضبط هذه الأخيرة والضغط عليها لتخفيضها إلى حدودها الدنيا مع المحافظة على المستويات المطلوبة من الجودة، فإنه يتعيّن على المؤسسة حساب مختلف تكاليفها باستمرار بحيث لا ينبغي عليها الاستهانة أو إغفال أيّ مجال من مجالات تخفيض التكلفة لصغر قيمة تكاليفه فالتخفيض المتكرر والمستمر لبعض التكاليف الصغيرة قد يوفر في النهاية مبالغ كبيرة، كما أنّ قرار تخفيض بعض التكاليف لا يكون فعالاً إذا لم تدرس آثاره عبر التكاليف الخفية، إذ أنّ تخفيض التكاليف يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع تكاليف أخرى خفية بعيدة عن الملاحظة كما هو الحال في تكاليف حوادث العمل.

إنّ كل مؤسسة صناعية لا تخلو من وجود مخاطر تهددها وتهدد العاملين بها والتي تؤثر تأثيراً بليغاً على سير العملية الإنتاجية وكذا سلامة العاملين بها، حيث أن مختلف المؤسسات تشهد سنوياً العديد من حوادث العمل الكثيرة والتي لها تأثير سواء على الفرد المصاب أو زملائه أو أسرته أو المؤسسة التابع لها، بحيث تكلف المؤسسة تكاليف إضافية تعتبر من التكاليف الخفية التي يجب على المؤسسة قياسها ومحاولة تخفيضها لتخفيض تكاليفها وهذا لتحسين أدائها المالي.

وانطلاقاً مما سبق، فإنّ هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما هو أثر تكاليف حوادث العمل على الأداء المالي للمؤسسة الصناعية؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيس السابق يمكن وضع الفرضية الرئيسية التالية:

تؤثر التكاليف المترتبة عن حوادث العمل على الأداء المالي لشركة "بجاية للتغليف".

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث من خلال دراسة ظاهرة حوادث العمل وتسييل الضوء عليها وعلى خطورتها من أجل إحاطة علم العمال الذين هم معرضين لهذه الحوادث من أجل محاولة تجنبها ومحاولة تقليل احتمالية وقوعها وكذلك من أجل لفت انتباه المسيرين والمدراء بمدى

تأثيرها على الأداء المالي للمؤسسة الصناعية، كما تساعد في التعرف على مدى حجم التكاليف المترتبة عنها وما إذا كانت هذه التكاليف تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة.  
أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعريف بظاهرة حوادث العمل في المؤسسة الصناعية والعمل على تشخيص أسبابها والبحث عن أساليب خفضها والوقاية منها، كما تهدف إلى إبراز أهم التكاليف الناتجة عن حوادث العمل وذلك من أجل تسليط الضوء على التأثير غير المباشر لتكاليف حوادث العمل على الأداء المالي في المؤسسة الصناعية.  
منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الدراسات والبحوث والكتب ذات العلاقة بموضوع البحث كي يتم تناوله من زوايا متعددة وذلك في جانبه النظري، ومن خلال الاطلاع على الكشوف المالية وحساب النتائج وميزان المراجعة للمؤسسة محلّ الدراسة في جانبها التطبيقي، بالإضافة إلى اعتماد منهج دراسة حالة أين يتم إسقاط الجزء النظري على واقع شركة "بجاية للتغليف" خلال السنة المالية 2021، بحيث تمت الاستعانة بالمقابلات الشخصية مع الأطراف القائمة على إعداد مختلف هذه الوثائق والمشرفين عليهم، أضف إلى ذلك اعتماد المنهج التحليلي للوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات.

### 1- الإطار النظري لحوادث العمل وتكاليفها

تعتبر حوادث العمل إحدى الظواهر المعقدة والملازمة للنشاط الإنتاجي والعمل الصناعي بشكل عام، حيث تسعى المؤسسة جاهدة للتقليل منه ويكون ذلك باتباع أسس واستراتيجيات وقائية يجب أن تكون على علم بكل ما يتعلق بحوادث العمل.

**1-1 تعريف حوادث العمل:** يقصد بحدوث العمل أيّ طارئ مفاجئ وغير متوقع أو مخطط له يقع خلال العمل أو بسبب ما يتصل به، ويشمل ذلك أيّ تعرّض مفرط لعوامل فيزيائية أو كيميائية أو بيولوجية أو إجهاد حاد، مما قد يؤدي إلى الوفاة أو الإصابة البدنية أو المرض الحاد (العقالية، 2002، صفحة 124)، وعرف على أنه: "واقعة تؤدي إلى التوقف في سير العمل وتمس بصحة العامل" (Montmolin, 1997, p. 18)، كما عرف أيضا على أنه: كلّ ما يصيب أيّاً من عناصر الإنتاج ويؤدي إلى خسارة تلحق به، وقد يكون الحادث نتيجة لتصرف خاطئ من أحد العاملين أثناء العمل أو نتيجة لظروف خارجية في العمل ليس بالإمكان السيطرة عليها ولا تفاديها (محمد فالح، 2004، صفحة 186).

**1-2 أسباب حوادث العمل:** إنّ لوقوع حوادث العمل علاقة أساسية بوجود متغيرات وعوامل مساعدة، وتختلف هذه الحوادث باختلاف طبيعة كل متغير، وهناك حوادث لها علاقة بعوامل داخلية من شخصية الفرد المصاب بالحادث، وخارجية تخص ظروف العمل بما فيها: أرضية مكان العمل بالإضافة، الحرارة، الضوضاء... إلخ إضافة إلى طبيعة العمل ونوعية الوسائل والآليات المستعملة لأدائه (عيسوي، 2003، صفحة 62).

وبصفة عامة فقد تم تصنيف أسباب حوادث العمل إلى أسباب إنسانية وأسباب مادية:  
 أ- الأسباب الإنسانية: يرى الكثير من الباحثين أنّ النسبة الغالبة من حوادث العمل ترجع لعوامل إنسانية، ومن أهم هذه الأسباب ما يلي (عبد الغفار، 2002، صفحة 596): السن، الصحة، الجنس، سوء الاختيار المهني، الإجهاد الناتج عن العمل، نقص التدريب، إهمال قواعد الوقاية، ضعف الرقابة؛ بالإضافة إلى (طارق، 2007، صفحة 155): الذكاء، الدافعية، الحالة الوجدانية والانفعالية، العوامل اللاشعورية.

ب- الأسباب المادية: تنقسم هذه الأسباب إلى أسباب تقنية وأخرى تتعلق بظروف العمل المادية:

- ✓ فالأسباب التقنية: تشمل طبيعة آلات ومعدات الإنتاج، نوعية المواد الأولية المستعملة، عدم كفاءة عمال الصيانة؛
- ✓ أما الأسباب المرتبطة بظروف العمل: فهي التي تخص موقع العمل مثل: سوء اختيار الموقع وتصميم المباني (صعوبة العمل، أرضية العمل، البعد عن مقر السكن وعن مصادر المواد الأولية، تصاميم غير مطابقة للمواصفات، انعدام إجراءات النجدة في حالات الطوارئ)، وكذلك مناخ العمل غير الملائم مثل: الحرارة والبرودة، الإضاءة، الضوضاء، الغبار، التهوية، ...، بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية في العمل مثل: التجانس والتواصل الاجتماعي، ...، وكذلك مختلف المظاهر السلبية المؤدية للحوادث مثل الإدمان على الخمر والمخدرات (محمد شحاتة، 2007، صفحة 256).

**1-3 قياس حوادث العمل:** إنّ وقوع حوادث العمل أمر حتمي وخطر لا يمكن تجنبه كليا خاصة في بعض الأعمال، وعليه فإنّ المؤسسات وإن لم تستطع منع وقوعها فتحاول على الأقل التقليل منها، وفي سبيل تحقيق ذلك يجب عليها أولاً تشخيص الوضع الراهن من خلال قياس حوادث العمل، ومن أهم المقاييس المستخدمة في ذلك نجد معدل تكرار الحوادث ومعدل خطورتها (ROMELEAR, 1993, p. 260):

✓ **معدل تكرار الحوادث:** يقيس هذا المعدل تكرار حوادث العمل التي تنتج عنها توقف للعمل مقارنة بعدد ساعات العمل الفعلية خلال فترة زمنية معينة وفقا للمعادلة التالية:

$$\text{معدل تكرار الحوادث} = \frac{\text{عدد حوادث العمل مع توقف خلال فترة زمنية}}{\text{إجمالي وقت العمل الفعلي خلال نفس الفترة}} \times 10^6$$

ويمثل معدل تكرار حوادث العمل لكل مليون ساعة عمل.

✓ **معدل خطورة حوادث العمل:** يعبر هذا المعدل عن خطورة الحوادث بعدد الساعات الضائعة، وبحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل خطورة حوادث العمل} = \frac{\text{عدد أيام العمل الضائعة بسبب الحوادث خلال فترة زمنية}}{\text{إجمالي وقت العمل الفعلي خلال نفس الفترة}} \times 10^6$$

ويعبر عن الوقت الضائع في كل مليون ساعة عمل.

بالإضافة لضرورة قياس حوادث العمل من أجل معرفة حالة السلامة في المؤسسة، لا بد من دراسة مختلف التكاليف الناجمة عنها وخاصة الخفية (دادن و حفصي، 2014، صفحة 27).

**4-1 التكاليف الناجمة عن حوادث العمل:** إنّ ارتفاع معدل وقوع حوادث العمل بالمؤسسة يدل على تحمّل هذه الأخيرة لتكاليف خفية باهظة تتمثل فيما يلي (بدوي، 2000، صفحة 192):

✓ تكلفة الاشتراك في الضمان الاجتماعي عن حوادث العمل؛  
✓ تكلفة التسيير الإداري لحوادث العمل (التحقيق عن الحادث، الطباعة والمراسلات الداخلية والخارجية)؛

✓ تكلفة الإعاقات الأولية في عيادة المؤسسة؛  
✓ تكلفة الاختلالات الناجمة عن حوادث العمل والتي تتضمن: تكلفة الوقت الضائع أثناء إصابة العامل، الأجر الذي يتحصل عليه العامل المصاب رغم انخفاض إنتاجيته، تكلفة الوقت الضائع للعمال الموجودين في مكان الحادث، الأجور الإضافية بسبب العمل الإضافي، تكلفة تغيّب العامل المصاب، تكلفة تدريب عامل جديد).

من خلال ما سبق يظهر لنا أنّ حوادث العمل يترتب عنها تكاليف ضخمة مباشرة تتحمّلها المؤسسة وهيئات التأمين وأخرى غير مباشرة تتحمّلها المؤسسة لوحدها، لذلك على المؤسسة العمل على التقليل من حوادث العمل بتوفير ظروف العمل المناسبة وتحمّل تكاليف الصيانة الوقائية، لأنّ تحمّل هذه الأخيرة أخف بكثير من تحمّل تكاليف حوادث العمل، وأنّ

تكاليف منع الإصابات والحوادث وتعزيز وسائل السلامة أقل بكثير من تكاليف الإصابات نفسها بعد حدوثها.

## 2- مفاهيم أساسية حول الأداء المالي

**1-2 تعريف الأداء المالي:** يعبر الأداء المالي عن الأداء الكلي للمؤسسات ويسهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسات بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم، ويعرّف على أنه أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة ككل أو لجانِب معين من أداء المؤسسة أو لأداء أسهمها في السوق في فترة معينة (الخطيب، 2010، الصفحات 45-46). كما يعرّف بمدى تحقيق القدرة الإيرادية والقدرة الكسبية في المؤسسة، حيث أنّ الأولى تعني قدرة المؤسسة على توليد إيرادات سواء من أنشطتها الجارية أو الرأسمالية أو الاستثنائية، بينما تعني الثانية قدرة المؤسسة على تحقيق فائض من أنشطتها من أجل مكافئة عوامل الإنتاج (بن الساسي، 2006، صفحة 40). من خلال ما تقدّم يمكن القول بأنّ الأداء المالي هو آلية تمكّن من نجاح المؤسسة في الاستخدام الأمثل للموارد والوسائل المالية المتاحة في ظل مجموعة من المتغيرات سواء داخلية أو خارجية، فهو أداة تعطي صورة واضحة على الوضع المالي القائم في المؤسسة الاقتصادية وهو يحقّق الإدارة لبذل المزيد من الجهد لتحقيق أداء مستقبلي أفضل من سابقه، وهو أداة تدارك في الوقت المناسب للانحرافات والمشاكل التي قد تواجه المؤسسة وتحديد مواطن القوة والضعف والفرص والتهديدات، وهو وسيلة جذب المستثمرين للتوجه للاستثمار في المؤسسة كما أنه آلية فعالة لتحقيق الأهداف المسطرة للمؤسسة.

**2-2 أهداف الأداء المالي:** هناك عدة أهداف للأداء المالي أهمها (الحيالي، 2007، صفحة 138):

- ✓ زيادة قيمة الشركة: وهي عبارة عن القيمة الحالية للأرباح النقدية المتوقع الحصول عليها من قبل حملة الأسهم؛
- ✓ المحافظة على سيولة الشركة: وتعني السيولة توفير أموال كافية لدى الشركة لمواجهة الالتزامات المترتبة عليها عند استحقاقها، أو هي القدرة على تحويل الموجودات الى نقد جاهز خلال فترة قصيرة دون خسارة، وذلك لحماية المؤسسة من خطر الإفلاس والتصفية؛
- ✓ الربحية: وهي من أهم الأهداف لإدارة المؤسسات وخاصة الإدارة المالية، ومن خلاله يستمر بقاء المؤسسة كما أنّها مقياس عام لقياس كفاءة الإدارة لاستخدام الموارد استخداماً أمثل لتحقيق عائد مناسب؛

✓ تحقيق عائد مناسب على الاستثمار: وهو مقياس آخر من مقاييس الربحية عن طريقه يمكن معرفة الأرباح المتحققة من استثمار جميع الأموال العاملة في المؤسسة، أيا كان مصدر هذه الأموال سواء من داخل أو خارج المؤسسة، لذلك يخل الحساب هذا اعتبار الأرباح المتولدة من العمل الأساسي للمؤسسة في أرباح أخرى:

✓ تقديم قاعدة بيانات ومعلومات عن أداء المؤسسة: تسهم في وضع السياسات والدراسات والبحوث المستقبلية التي تعمل على تحسين نماذج الأداء ورفع كفاءته:

✓ قياس مدى نجاح المؤسسة: من خلال سعيه لمواصلة نشاطه، وتوفير المعلومات لمختلف المستويات، والجهات الأخرى خارج المؤسسة.

**3-2 مؤشرات قياس الأداء المالي:** هناك عدة مؤشرات لقياس الأداء المالي منها (حطاب و زعيبط، 2018، الصفحات 200-202):

**أولاً: مؤشرات التوازن المالي:** هناك عدة مؤشرات يستند عليها المحلل المالي لإبراز مدى توازن المؤسسة، من أهمها رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل والخزينة.

**1- رأس المال العامل (FRNG):** ويتم حسابه وفقاً لطريقتين كالتالي:

من أعلى الميزانية: رأس المال العامل = الموارد الثابتة - الاستخدامات الثابتة  
من أسفل الميزانية: رأس المال العامل = الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة

**2- الاحتياجات في رأس المال العامل (BFR):** ويحسب وفق العلاقة التالية:

احتياج ر م ع = احتياج رأس المال العامل للاستغلال + احتياج رأس المال العامل خارج الاستغلال

احتياج ر م ع = (الأصول المتداولة - خزينة الأصول) + (الخصوم المتداولة - خزينة الخصوم)

**3- الخزينة الصافية (TN):** وتحسب كالتالي (Delaveau, 1999, p. 101):

الخزينة الصافية = (رأس المال العامل - احتياج رأس المال العامل)

الخزينة الصافية = خزينة الأصول - خزينة الخصوم

ثانياً: مؤشرات النسب المالية: يمكن أن تعرف بأنها تعبير حسابي بسيط بين قيمة بند معين وقيمة بند آخر من البنود التي تشملها القوائم المالية (منير شاكر، إسماعيل، و نور، 2005، صفحة 52).

**1- نسب السيولة:** ويقصد بها قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل وتنقسم إلى (عباس، 2009، صفحة 105):

- ✓ نسب التداول: وتحسب وفق العلاقة التالية:
- نسبة التداول = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة
- ✓ نسبة السيولة السريعة: وتحسب وفق العلاقة التالية:
- نسبة السيولة السريعة = (الأصول الجارية - المخزون) / الخصوم الجارية
- ✓ نسبة السيولة الحالية: وتحسب كآتي:
- نسبة السيولة الحالية = خزينة الأصول / الخصوم الجارية
- 2- نسب التمويل: تمكنا هذه النسبة من دراسة وتحليل النسب التمويلية أي اكتشاف مدى مساهمة كل مصدر تمويلي في تمويل الأصول بصفة عامة والأصول الثابتة بصفة خاصة.
- ✓ نسبة التمويل الدائم: وتحسب بالعلاقة التالية:
- نسبة التمويل الدائم = الأموال الدائمة / الأصول الثابتة
- ✓ نسبة التمويل الخاص: وتحسب كآتي:
- نسبة التمويل الخاص = الأموال الخاصة / الأصول الثابتة
- ✓ نسبة الاستقلالية المالية: وتحسب كآتي:
- نسبة الاستقلالية المالية = الأموال الخاصة / مجموع الديون
- ✓ نسبة التمويل الخارجي: وتحسب كما يلي:
- نسبة التمويل الخارجي = مجموع الديون / مجموع الأصول
- 3- نسب النشاط: مؤشرات هذه النسب هدفها إظهار مدى كفاية تشغيل عناصر الأصول لذلك تسمى بعض الأحيان بنسب الدوران وتتمثل في الآتي: (الحسين، 1998، صفحة 274)
- ✓ معدل دوران المخزون: وتكتب هذه النسبة كما يلي:
- معدل دوران المخزون = تكلفة البضاعة المباعة / متوسط المخزون خلال السنة بالتكلفة (مرة)
- ويحتسب متوسط المخزون كآتي: متوسط المخزون = (مخزون أول مدة + مخزون آخر مدة) / 2
- ✓ معدل دوران الحسابات المدينة: وتحسب كالتالي: (العلي، 2010، صفحة 83)
- معدل دوران الحسابات المدينة = رقم الأعمال السنوي TTC / متوسط ديون الزبائن بحيث: متوسط ديون الزبائن = الزبائن والحسابات الملحقه لأول وآخر المدة / 2
- ✓ مدة التحصيل من الزبائن: وتحسب بالعلاقة التالية:
- مدة تحصيل الحسابات المدينة = 360 يوم / معدل دوران الحسابات المدينة



- ✓ معدل دوران الموردين: وتحسب بالعلاقة التالية:  
مدة دوران الموردين = المشتريات السنوية / متوسط ديون الموردين  
بحيث: متوسط ديون الموردين = الموردون والحسابات الملحقة لأول وآخر المدة / 2
- ✓ مدة تسديد للموردين: وتحسب كالتالي:  
مدة التسديد للموردين = 360 يوم / معدل دوران الموردين
- ✓ معدل دوران مجموع الأصول: يمكن الوصول إليه من خلال النسبة التالية:  
دوران مجموع الأصول = رقم الأعمال / مجموع الأصول
- ✓ معدل دوران الأصول الثابتة: ويحسب كالتالي:  
معدل دوران الأصول الثابتة = الأصول الثابتة / رقم الأعمال
- ✓ معدل دوران الأصول المتداولة: ويتم حساب المعدل كالتالي:  
معدل دوران الأصول المتداولة = رقم الأعمال / الأصول المتداولة
- 4- نسب الربحية: وتتمثل في الآتي: (محمد عبد العزيز، 2006، صفحة 249)  
✓ العائد على المبيعات: وتحسب كالتالي:  
العائد على المبيعات = صافي الربح بعد الضريبة  $\times 100$  / صافي المبيعات
- ✓ معدل العائد على حقوق الملكية: ويحسب كالتالي:  
معدل العائد على حقوق الملكية = الأرباح الصافية  $\times 100$  / الأموال الخاصة
- ✓ معدل العائد على الاستثمار: وتحسب كالتالي:  
معدل العائد على الاستثمار = الأرباح الصافية  $\times 100$  / مجموع الأصول
- 5- نسب المردودية: يتحدد مستوى المردودية عند مقارنة الأموال المستثمرة بالنتيجة التي تحققها هذه الأموال وهي تعبر عن الارتباط النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها (بلعور، 2016، صفحة 179):
- ✓ المردودية الاقتصادية Re: وتحسب بالعلاقة التالية:  
المردودية الاقتصادية = إجمالي فائض الاستغلال / الموارد الثابتة
- ✓ المردودية المالية Rf: وتحسب كالتالي:  
المردودية المالية = النتيجة العادية قبل الضرائب / الأموال الخاصة
- 3- دراسة حالة شركة "بجاية للتغليف"
- 1-3 تقديم عام للشركة: شركة "بجاية للتغليف" والتي تأخذ التسمية المختصرة "BEJ.E" هي مؤسسة عمومية اقتصادية مستقلة كما تأخذ الشكل القانوني (SPA) شركة مساهمة برأسمال

190.000.000 دينار جزائري مقسم إلى 38.000 سهم بقيمة اسمية 5000 دينار جزائري لكل منها، ولقد أخذت هذه التسمية اعتبارا من مارس 1998، فهي وحدة تابعة للمؤسسة الوطنية للأنسجة الصناعية "INDITEX" المنبثقة عن الشركة الوطنية للصناعات النسيجية "SONITEX" التي تم إنشاؤها بموجب المرسوم رقم 66-18 الصادر في 1966/7/27، وتقع شمال غرب مدينة بجاية بالمنطقة الصناعية إحدادن (طريق الأوراس بجاية 06000)، وتربّع على مساحة قدرها 151.170م<sup>2</sup> تختص شركة "بجاية للتغليف" في تصنيع أكياس التغليف انطلاقا من ألياف الجوت وحببيبات البولي بروبيلين (12٪)؛ وكذا الحبال والخيوط والصفائر انطلاقا من ألياف السيزال (80٪) وحببيبات البولي بروبيلين (PP) (16٪) والقطن (4٪)؛ كما تمتلك الشركة أربع ورشات عمل مستقلة موزعة على خطين للإنتاج: خط إنتاج الجوت، وخط إنتاج البرمة والبولي بروبيلين وشباك الصيد.

### 2-3 واقع حوادث العمل بشركة "بجاية للتغليف"

شهدت شركة "بجاية للتغليف" خلال سنة 2021 حوادث عمل تم تسجيلها في مختلف أقسامها والتي بلغ عددها 11 حادث، يمكن تصنيفها حسب خطورتها من خلال إعداد الجدول التالي:

الجدول رقم (01): تصنيف حوادث العمل حسب الخطورة بشركة "بجاية للتغليف" لسنة 2021

عدد الساعات الإضافية	عدد الأيام الإضافية	عدد حوادث العمل		
		خطير	متوسط	بسيط
760	95	0	11	0

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على سجلات حوادث العمل بالشركة لسنة 2021

\*-توضيحات: لقد تم إعداد الجدول أعلاه بإتباع الخطوات التالية:

- يتم تحديد عدد الأيام الإضافية بقسمة عدد الأيام الإضافية الإجمالية على عدد حوادث العمل الإجمالية؛
- يتم تحديد عدد الساعات الإضافية بضرب عدد الأيام الإضافية x 8 ساعات.
- تسعى شركة "بجاية للتغليف" إلى التقليل من حوادث العمل واتخاذ كل الإجراءات التحسيسية التي من شأنها عدم تعطيل الإنتاج والمتمثلة في:
  - ✓ الحرص على توفير ظروف العمل المناسبة من وسائل العمل والحماية؛

- ✓ توفير طاقم طبي وعبادة داخل المؤسسة تتوفر على كافة الوسائل ووجود سيارة إسعاف في الحوادث الخطيرة التي تستدعي الذهاب إلى المستشفى؛
- ✓ تشكيل فرقة متخصصة لمعاينة الآلات قبل استخدامها.
- ✓ إلزام العامل بارتداء ملابس الوقاية؛
- ✓ تدريب العمال الجدد؛
- ✓ وضع لافتات حائطية إرشادية للعمال في أيّ حادث طارئ يقع داخل المؤسسة؛
- ✓ القيام بعمليات تحسيسية وتوعوية بالقانون الداخلي للمؤسسة وضرورة التقيد به وبكل الإجراءات القانونية والتنظيمية للعامل وذلك من خلال توفير كتيب خاص بالقانون الداخلي للمؤسسة يعطي لكل عامل بالمؤسسة.
- كما تتخذ الشركة عند وقوع حوادث عمل عدة إجراءات لمعالجة آثارها على العمال والآلات، ولضمان السير الحسن للعملية الإنتاجية وتمثل في:
- ✓ نقل العامل المصاب إلى أقرب مستوصف أو مستشفى لتقديم الإسعافات اللازمة، ويتم نقله بسيارة الشركة بمراقبة رئيس الفريق عادة؛
- ✓ تعويض العمال الذين أصيبوا جراء الحادث بعمال متعدّدو المهام، إلى أن يكتمل شفائهم ويعودوا لمزاولة عملهم مرة أخرى؛
- ✓ برمجة ساعات عمل إضافية عند الضرورة فقط، لتغطية النقص في الإنتاج الناجم عن تغيب العامل المصاب.

### 3-3 محاولة لحساب تكاليف حوادث العمل بشركة "بجاية للتغليف"

ينتج عن حوادث العمل تكاليف تتحملها المؤسسة قد تكون تكاليف ظاهرة أو تكاليف خفية، وفي شركة "بجاية للتغليف" تتحمل تكاليف ظاهرة تتمثل في تكاليف الاشتراك في الضمان الاجتماعي وتكاليف إسعاف العمال المصابين ومعالجتهم بالإضافة إلى مصاريف التسيير الإداري لحوادث العمل، كما تتحمل تكاليف خفية تتمثل في تكاليف تعويض العامل المصاب نتيجة التوقف عن العمل لفترة معينة تصل إلى عدة أيام وتكاليف الإنتاج الضائع بسبب حوادث العمل.

أولاً: التكاليف الظاهرة: تتحمل شركة "بجاية للتغليف" تكاليف ظاهرة تتمثل في تكاليف الاشتراك في الضمان الاجتماعي وتكاليف إسعاف العمال المصابين ومعالجتهم وكذا مصاريف التسيير الإداري لحوادث العمل:

أ- تكلفة الاشتراك في صندوق الضمان الاجتماعي عن حوادث العمل: حيث تدفع للمصاب اعتباراً من اليوم الأول الذي يلي التوقف عن العمل إثر حادث العمل، وذلك خلال كل فترة العجز عن العمل التي تسبق إما الشفاء التام أو الوفاة. هذه التعويضات لا تدفع من طرف المؤسسة بل من طرف صندوق الضمان الاجتماعي، وذلك مقابل قيام المؤسسة بدفع لهذه الهيئة اشتراكات شهرية عن المرض وحوادث العمل، بحيث بلغت اشتراكات الضمان الاجتماعي لشركة "بجاية للتغليف" لسنة 2021 مبلغ 27.779.464,11 دج، وفيما يلي حساب قيمة الاشتراكات عن حوادث العمل من خلال إعداد الجدول التالي:

الجدول رقم (02): تكلفة الاشتراك في الضمان الاجتماعي عن حوادث العمل بشركة "بجاية للتغليف"

لسنة 2021

مبلغ الاشتراكات السنوية	معدل الاشتراك عن حوادث	قيمة الاشتراك عن حوادث العمل
27.779.464,11	1,25%	347.243,30

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على ميزان المراجعة بالشركة لسنة 2021

ب- تكلفة إسعاف العمال المصابين ومعالجتهم: تتمثل هذه التكلفة في المصاريف التي تتحملها المؤسسة نتيجة إسعاف العامل المصاب في العيادة وكذا مصاريف نقله إلى أقرب مستوصف أو مستشفى لتلقي الإسعافات اللازمة، ويتم دفع هذه المصاريف مع كل حالة إسعاف بحيث تختلف قيمتها حسب كل حالة، فمثلاً بلغت تكلفة إسعاف العمال المصابين لشركة "بجاية للتغليف" لسنة 2021 مبلغ 102.500,00 دج.

ت- مصاريف التسيير الإداري لحوادث العمل: وتشمل جميع تكاليف المعاملات الإدارية بين مختلف الدوائر (داخل المؤسسة) ومختلف الإدارات والمراكز (خارج المؤسسة) اللازمة لمعالجة حادث العمل، فمثلاً بلغت مصاريف التسيير الإداري لحوادث العمل المسجلة بشركة "بجاية للتغليف" خلال 2021 مبلغ 13.500,00 دج.

ثانياً: التكاليف الخفية: تتحمل شركة "بجاية للتغليف" أنواع مختلفة من التكاليف الخفية والمتمثلة في تكاليف خسائر التشغيل التي تتحملها الورشات التي وقعت بها حوادث العمل (كالتكلفة الناجمة عن اختلاط نشاط العمال خصوصاً المجاورين للعامل المصاب، كالتوقف لمساعدة المصاب أو رغبة العمال معرفة ما حصل، وكذلك انخفاض إنتاجية العمل بسبب انخفاض روحهم المعنوية حالة حدوث إصابات خطيرة لزميلهم) وتكلفة استثمارات الوقاية من حوادث العمل، بالإضافة إلى تكاليف تعويض العامل المصاب نتيجة التوقف عن العمل لفترة معينة تصل إلى عدة أيام وتكاليف الإنتاج الضائع بسبب حوادث العمل.

أ- تكلفة تعويض العامل المصاب (الساعات الإضافية): لتحديد تكلفة تعويض العامل المصاب بشركة "بجاية للتغليف" خلال 2021، يجب أولاً حساب متوسط قيمة الساعة الواحدة للعمل بحيث:

لدينا: الكتلة الأجرية: 156.436.256,07 دج؛ وعدد الساعات في الشهر: 173, 33 سا.

إذن: عدد الساعات (سنويا): 173, 33 سا x 12 = 2.079,96 سا.

منه: قيمة الساعة الواحدة (لكل العمال بالشركة): 156.436.256,07 / 2.079,96 = 75.211,18 دج.

وبما أنّ عدد العمال بشركة "بجاية للتغليف" خلال 2021 بلغ: 344 عامل.

منه: متوسط قيمة الساعة الواحدة للعامل = 75.211,18 / 344 = 218,64 دج.

وبعد تحديدها لمتوسط قيمة الساعة الواحدة للعامل، يمكننا الآن حساب أجر العامل المعوّض علماً أنّ شركة "بجاية للتغليف" تتعامل مع الساعات الإضافية كم يلي:

150 % بالنسبة لتكلفة الساعات الإضافية المنجزة بين الساعة 16:00 والساعة 20:00؛

175 % بالنسبة لتكلفة الساعات الإضافية المنجزة بين الساعة 20:00 والساعة 00:00؛

200 % بالنسبة لتكلفة الساعات الإضافية المنجزة بين الساعة 00:00 والساعة 04:00.

وفيما يلي يمكن حساب أجر العامل المعوّض بشركة "بجاية للتغليف" خلال سنة 2021 من خلال إعداد الجدول التالي:

الجدول رقم (03): تكلفة تعويض العامل المصاب بشركة "بجاية للتغليف" لسنة 2021

المبالغ	البيان
278.328,72	أجر العامل المعوّض (الساعات الإضافية):
124.624,80	الساعات الإضافية بسعر 150 %: 760 سا x 50% x 218,64 x 150%
87.237,36	الساعات الإضافية بسعر 175 %: 760 سا x 30% x 218,64 x 175%
66.466,56	الساعات الإضافية بسعر 200 %: 760 سا x 20% x 218,64 x 200%
72.365,47	الاشتراكات المدفوعة للهيئات الاجتماعية: أجر العامل المعوّض x 26%
350.694,19	مجموع تكلفة تعويض العامل المصاب

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على معلومات مقدمة من مصلحة المحاسبة والمالية بالشركة لسنة 2021

ب- تكلفة الأجر المقابل لساعات العمل الضائعة من يوم وقوع الحادث: حيث أن يوم وقوع الحادث يحسب ضمن العطلة المرضية، والساعات المتبقية من اليوم غير المعمولة لا تقتطع من أجر المصاب، وإنما يتقاضى أجر يوم وقوع الحادث كاملاً، وبالتالي يعد الأجر المقابل لساعات العمل الضائعة من يوم وقوع الحادث، تكلفة خفية لحادث العمل تتحملها المؤسسة

لأنه لا يقابلها إنتاج حقيقي للعامل، وفيما يلي يمكن إبراز هذه التكلفة بشركة "بجاية للتغليف" خلال 2021 :

تكلفة الأجر المقابل لساعات العمل الضائعة من يوم وقوع الحادث:

$$11 \times 8 \text{ سا} \times 218,64 = 19.240,32 \text{ دج}$$

ت- تكاليف الإنتاج الضائع بسبب حوادث العمل: يترتب عن حوادث العمل أيام ضائعة تكلف المؤسسة الكثير بسبب ضياع الإنتاج المقابل لهذه الأيام، وفيما يلي يمكن حساب قيمة الإنتاج الضائع بشركة "بجاية للتغليف" خلال 2021:

لدينا: الإنتاج الضائع بسبب حوادث العمل = أيام العمل الضائعة بسبب حوادث العمل x متوسط الإنتاج اليومي

$$\text{متوسط ساعات العمل الفعلية} = \text{ساعات العمل الفعلية} / \text{عدد العمال}$$

و: ساعات العمل الفعلية = ساعات العمل النظرية - الساعات الضائعة بسبب حوادث العمل

$$\text{و: ساعات العمل النظرية} = 22 \times 12 \times 8 \times 344 = 726.528 \text{ ساعة}$$

$$\text{و: ساعات العمل الفعلية} = 726.528 - 760 = 725.768 \text{ ساعة}$$

$$\text{منه: متوسط ساعات العمل الفعلية} = 726.528 / 344 = 2.109,79 \text{ ساعة}$$

وعليه فإن: متوسط أيام العمل الفعلية لكل عامل = متوسط ساعات العمل الفعلية / 8 أي:  $263,72 = 8 / 2.109,79$  يوم.

$$\text{متوسط الإنتاج السنوي لكل عامل} = \text{حجم الإنتاج السنوي} / \text{عدد العمال}$$

$$\text{ومنه: متوسط الإنتاج السنوي لكل عامل} = 358.988.002 / 344 = 1.043.569,77$$

متوسط الإنتاج اليومي لكل عامل = متوسط الإنتاج السنوي لكل عامل / متوسط الأيام الفعلية لكل عامل

$$\text{ومنه: متوسط الإنتاج اليومي لكل عامل} = 1.043.569,77 / 263,72 = 3.957,11$$

ومنه: الإنتاج الضائع بسبب حوادث العمل = أيام العمل الضائعة بسبب حوادث العمل x متوسط الإنتاج اليومي للعامل

$$\text{أي: الإنتاج الضائع بسبب حوادث العمل} = 3.957,11 \times 95 = 375.925,45 \text{ دج}$$

إذن قيمة الإنتاج الضائع بسبب حوادث العمل بشركة "بجاية للتغليف" خلال 2021 بلغت: **375.925,45 دج**

من خلال ما تقدّم يمكن حساب إجمالي تكاليف حوادث العمل بشركة "بجاية للتغليف" خلال سنة 2021 وذلك من خلال إعداد الجدول التالي:

الجدول رقم (05): إجمالي تكاليف حوادث العمل بشركة "بجاية للتغليف" لسنة 2021

المبالغ	عناصر التكاليف
<b>463.243,30</b>	<b>التكاليف الظاهرة:</b>
347.243,30	تكلفة الاشتراك في الضمان الاجتماعي عن حوادث العمل
102.500,00	تكلفة إسعاف العمال المصابين ومعالجتهم
13.500,00	مصاريف التسيير الإداري لحوادث العمل
<b>745.859,96</b>	<b>التكاليف الخفية:</b>
350.694,19	تكلفة تعويض العامل المصاب (الساعات الإضافية)
19.240,32	تكلفة الأجر المقابل لساعات العمل الضائعة بسبب حوادث العمل
375.925,45	تكلفة الإنتاج الضائع بسبب حوادث العمل
<b>1.209.103,26</b>	<b>إجمالي تكاليف حوادث العمل</b>

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ شركة "بجاية للتغليف" تتحمل خلال سنة 2021 تكاليف ظاهرة وأخرى خفية بقيمة إجمالية تقدر بـ: **1.209.103,26** دج، وذلك نتيجة لحوادث العمل التي يصاب بها عمالها بحيث لوحظ أن جميع حوادث العمل كانت بتوقف، أي أنّ جميع الإصابات كانت تستدعي عطلا مرضية.

**3-4 تكاليف حوادث العمل وأثرها على الأداء المالي لشركة "بجاية للتغليف":** تسعى المؤسسات على اختلاف طبيعة نشاطها إلى تعظيم أرباحها من خلال تحسين الأداء المالي، لذا سيتم حساب بعض مؤشرات قياس الأداء المالي بشركة "بجاية للتغليف" خلال سنة 2021 وذلك قبل الأخذ بعين الاعتبار التكاليف الناتجة عن حوادث العمل، ثم حساب نفس مؤشرات قياس الأداء المالي بذات الشركة لنفس السنة بعد الأخذ بعين الاعتبار هذا النوع من التكاليف، وذلك من أجل إبراز الأثر الذي تخلفه حوادث العمل على الأداء المالي بالشركة، وفيما يلي حساب هذه المؤشرات:

أ- حساب بعض مؤشرات قياس الأداء المالي بشركة "بجاية للتغليف" خلال سنة 2021 (قبل الأخذ في الحسبان تكاليف حوادث العمل): اعتمادا على الميزانية وحساب النتائج يمكن حساب قيمة مؤشرات قياس الأداء المالي كالآتي:

• رأس المال العامل = الموارد الثابتة - الاستخدامات الثابتة

رم ع = (6.507.385.530 + 59.502.026) - 7.274.264.624 = - 707.377.068 دج

• احتياج رم ع = (الأصول المتداولة - خ أ) + (الخصوم المتداولة - خ خ)

$$= (0-973.614.965) + (885.338-266.237.898) = \text{احتياج ر م ع} \\ \text{دج } 1.238.967.525$$

$$= 0 - 885.338 = \text{الخزينة الصافية} = \text{خ أ} - \text{خ خ}; \text{ الخزينة الصافية} \\ \text{دج } 885.338$$

• نسبة السيولة الحالية = خزينة الأصول / الخصوم الجارية

$$\text{نسبة السيولة الحالية} = 885.338 / 973.614.965 = 0,09 \%$$

• نسبة الاستقلالية المالية = الأموال الخاصة / مجموع الديون

$$\text{نسبة الاستقلالية المالية} = 6.507.385.530 / 973.614.965 = 6,68$$

• العائد على المبيعات = صافي الربح بعد الضريبة  $\times 100$  / صافي المبيعات

$$\text{العائد على المبيعات} = - 154.973.192 / 362.702.194 \times 100 = - 42,73 \%$$

• المردودية الاقتصادية = إجمالي فائض الاستغلال / مجموع الأصول

$$\text{المردودية الاقتصادية} = 104.266.385 / 7.787.282.310 = 0,013$$

• المردودية المالية = النتيجة العادية قبل الضرائب / الأموال الخاصة

$$\text{المردودية المالية} = - 154.973.192 / 6.507.385.530 = - 0,024$$

ب- حساب بعض مؤشرات قياس الأداء المالي بشركة "بجاية للتغليف" خلال سنة 2021 (بعد الأخذ في الحسبان تكاليف حوادث العمل): اعتمادا على الميزانية وحساب النتائج وبعد الأخذ في الحسبان تكاليف حوادث العمل الظاهرة والخفية والتي بلغت : 1.209.103,26 دج، بحيث أنه لو استطاعت الشركة التحكم في هذا النوع من التكاليف فسوف يمكّنها من توفير هذا المبلغ المعتبر، وعليه يمكن حساب قيمة مؤشرات قياس الأداء المالي كالاتي:

• رأس المال العامل = الموارد الثابتة - الاستخدامات الثابتة

$$\text{رأس المال العامل} = - 707.377.068 \text{ دج (دون تغيير);}$$

• احتياج ر م ع = (الأصول المتداولة - خ خ) + (الخصوم المتداولة - خ خ)

لو تم اقتصاد تكاليف حوادث العمل الظاهرة والخفية والتي بلغت : 1.209.103,26 دج فإن ذلك سيؤثر بالزيادة على خزينة الأصول،

أي: 885.338 + 1.209.103,26 = 2.095.103,26 دج، وعليه فإن احتياج ر م ع

يصبح:

$$= (0-973.614.965) + (2.095.103,26-266.237.898) \text{ دج } 1.237.757.759,74$$



• الخزينة الصافية = خزينة الأصول - خزينة الخصوم  
 الخزينة الصافية = ( 1.209.103,26 + 885.338 ) - 2.095.103,26 دج  
 • نسبة السيولة الحالية = خزينة الأصول / الخصوم الجارية  
 نسبة السيولة الحالية = 973.614.965 / 2.095.103,26 = 0,21 %  
 • نسبة الاستقلالية المالية = الأموال الخاصة / مجموع الديون  
 نسبة الاستقلالية المالية = ( 1.209.103,26 + 6.507.385.530 ) / 973.614.965 = 6,68

• العائد على المبيعات = صافي الربح بعد الضريبة × 100 / صافي المبيعات  
 ع م = ( - 154.973.192 + 1.209.103,26 ) / 100 × 362.702.194 = 42,39 %

• المردودية الاقتصادية = إجمالي فائض الاستغلال / مجموع الأصول  
 المردودية الاقتصادية = ( 1.209.103,26 + 104.266.385 ) / 7.787.282.310 = 0,013

• المردودية المالية = النتيجة العادية قبل الضرائب / الأموال الخاصة  
 م = ( - 154.973.192 + 1.209.103,26 ) / ( 1.209.103,26 + 6.507.385.530 ) = 0,024

من خلال ما تقدم وإبراز الأثر الذي تخلفه حوادث العمل على الأداء المالي بالشركة، يمكن تلخيص ذلك من خلال إعداد الجدول التلخيصي التالي:

الجدول رقم (06): مؤشرات قياس الأداء المالي بشركة "بجاية للتغليف" لسنة 2021

% التغير	قيمة مؤشر قياس الأداء المالي		نوع مؤشر قياس الأداء المالي
	يعد الأخذ في الحسبان تكاليف حوادث العمل	قبل الأخذ في الحسبان تكاليف حوادث العمل	
0	707.377.068 -	707.377.068 -	رأس المال العامل الإجمالي
0,1	1.237.757.759,74	1.238.967.525	الاحتياج إلى رأس المال العامل
136,64	2.095.103,26	885.338	الخزينة الصافية
1,56	42,39 % -	43,06 % -	العائد على المبيعات
0	0,013	0,013	المردودية الاقتصادية
0	0,024 -	0,024 -	المردودية المالية

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه في حالة الأخذ بعين الاعتبار تكاليف حوادث العمل الظاهرة والخفية بشركة "بجاية للتغليف" خلال سنة 2021 والتي بلغت : 1.209.103,26 دج أنها أثرت بصفة مباشرة على بعض مؤشرات قياس الأداء المالي للشركة، فبالنسبة لمؤشر الاحتياج إلى رأس المال العامل انخفض بنسبة 0,1 %، وبالنسبة لمؤشر الخزينة الصافية ارتفع بنسبة جد معتبرة تقدر بـ 136,64 %، أما بالنسبة لمؤشر العائد على المبيعات فقد ارتفع بنسبة 1,56 %، وعليه يتبين أنه لو تمكنت الشركة من التحكم في هذا النوع من التكاليف أو تدنية قيمتها إلى أدنى حدودها فإن ذلك سوف يؤثر إيجاباً على الأداء المالي لها وذلك بنسبة جد معتبرة، وهو ما يعني قبول الفرضية الرئيسية للدراسة.

### الخلاصة

إنّ الاهتمام بتوفير ظروف العمل الملائمة يُعد من الأمور الضرورية التي تساعد على تحقيق أداء أفضل، إنتاجية أعلى، ورفع الروح المعنوية للأفراد، تخفيض معدلات التغيب وترك العمل، تخفيض نسبة المنتجات المعيبة، تقليل حوادث العمل،... وغيرها من المزايا التي تؤدي إلى تخفيض التكاليف خاصة الخفية منها لارتباطها الشديد بالسلوكيات السلبية للأفراد داخل المؤسسة والنتيجة عن عدم رضاهم عن ظروف العمل.

النتائج: من خلال ما تم تناوله في الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي تم التوصل إلى جملة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

- هناك علاقة طردية بين عدد حوادث العمل والتكاليف الناتجة عنها، بحيث كلما ارتفعت حوادث العمل ازداد إجمالي التكاليف الناتجة عنها وكلما انخفضت انخفض إجمالي التكاليف الناتجة عنها؛
- يترتب عن حوادث العمل تكاليف ظاهرة وأخرى خفية تتحملها المؤسسة، حيث تكون هذه التكاليف عبارة عن أجور لا يقابلها إنتاج حقيقي للعمال؛
- يترتب عن حوادث العمل تكاليف ضخمة مباشرة تتحملها الشركة وهيئات التأمين وأخرى غير مباشرة تتحملها المؤسسة لوحدها؛
- التحكم في مسببات حوادث العمل يكون في الأجل الطويل أقل تكلفة من معالجتها؛
- الأداء المالي هو آلية تمكّن من نجاح المؤسسة في الاستخدام الأمثل للموارد والوسائل المالية المتاحة في ظل مجموعة من المتغيرات سواء داخلية أو خارجية؛

- بسبب حوادث العمل تتحمل شركة "بجاية للتغليف" تكاليف ظاهرة وأخرى خفية خلال سنة 2021 بقيمة إجمالية تقدر بـ: 1.209.103,26 دج؛
- تكاليف حوادث العمل الظاهرة والخفية بشركة "بجاية للتغليف" خلال سنة 2021 أثرت بصفة مباشرة على بعض مؤشرات قياس الأداء المالي للشركة، وعليه فإنه لو تمكّن الشركة من التحكم في هذا النوع من التكاليف أو تدنية قيمتها إلى أدنى حدودها فإن ذلك سوف يؤثر إيجاباً على الأداء المالي لها وذلك بنسبة جد معتبرة.
- التوصيات: على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن إدراج بعض التوصيات كالتالي:
- ضرورة وضع المؤسسة لبرامج الوقاية من حوادث العمل وذلك من خلال مراعاة متطلبات الأمن (القدرات الذهنية والبدنية) أثناء اختيار العمال، تدريب العمال الجدد من طرف خبراء مؤهلين، الحملات التوعوية الخاصة بإجراءات ولوائح الأمن، الصيانة الدورية للأجهزة والمعدات؛
- ضرورة دراسة وقياس مختلف التكاليف الناجمة عن حوادث العمل الظاهرة منها والخفية من أجل معرفة حالة السلامة في المؤسسة؛
- ضرورة توفير ظروف العمل المناسبة وتحمل تكاليف الصيانة الوقائية، ذلك لأنّ تحمّل هذه الأخيرة أخف بكثير من تحمّل تكاليف حوادث العمل، وأنّ تكاليف منع الإصابات والحوادث وتعزيز وسائل السلامة أقل بكثير من تكاليف الإصابات نفسها بعد حدوثها؛
- ضرورة تحكم الشركة في التكاليف الظاهرة والخفية الناجمة عن حوادث العمل أو تدنية قيمتها إلى أدنى حدودها كونها تؤثر تأثيراً مباشراً على مؤشرات قياس الأداء المالي بها وينسب جد معتبرة.

#### قائمة المصادر والمراجع

- ROMELEAR, P. (1993). Gestion des ressources humaines. Paris: Edition ARMAND COLIN.
- Delaveau, J. (1999). Guide de la gestion financière des établissements sociaux et médico-sociaux. Paris: Dunord.
- Montmolin, M. (1997). Vocabulaire de l'ergonomie. Paris: Octares.
- أحمد سعيد العلي. (2010). الإدارة المالية للأسس العلمية وتطبيقاتها. عمان - الأردن: دار وائل للنشر.
- الياس بن الساسي. (2006). التسيير المالي (الإدارة المالية) دروس وتطبيقات. عمان- الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

- حنفي عبد الغفار. (2002). السلوك التنظيمي إدارة الموارد البشرية. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- دلال حطاب، و نور الدين زعبيط. (جوان، 2018). تحليل وتقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات المالية. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، 14(1)، 200-202.
- ربيع محمد شحاتة. (2007). أصول علم النفس الصناعي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- رمضان السيد. (1984). حوادث الصناعة والأمن الصناعي. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- سليمان بلعور. (2016). التسيير المالي، محاضرات وتطبيقات. عمان - الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- سمير محمد عبد العزيز. (2006). اقتصاديات الاستثمار التمويل التحليل المالي، مدخل في التحليل واتخاذ القرارات. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
- صادق الحسين. (1998). التحليل المالي والمحاسبي، دراسة معاصرة في الأصول العلمية وتطبيقاتها. عمان - الأردن: دار مجدلاوي للنشر.
- صالح محمد فالج. (2004). إدارة الموارد البشرية: عرض وتحليل. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمان عيسوي. (2003). علم النفس والانتاج. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الغني أشرف محمد. (2001). علم النفس الصناعي أسسه وتطبيقاته. القاهرة: المكتب الجامعي.
- عبد الوهاب دادن، و رشيد حفصي. (2014). تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العاملي التمييزي AFD خلال الفترة 2006-2011. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 7(2)، 27.
- علي عباس. (2009). الإدارة المالية في منظمات الأعمال. عمان- الأردن: مكتبة الرائد العلمي.
- كمال طارق. (2007). علم النفس المهني والصناعي. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- محمد ذيب العقابلية. (2002). الإدارة الحديثة للسلامة المهنية. عمان: درا صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد عباس بدوي. (2000). المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع 192ع. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- محمد منير شاكر، إسماعيل إسماعيل، و عبد الناصر نور. (2005). التحليل المالي مدخل صناعة القرارات. عمان: دار وائل للنشر.
- محمود الخطيب. (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات. عمان-الأردن: دار حامد للنشر.
- وليد الحياي. (2007). دراسات في المشاكل المحاسبية المعاصرة. عمان - الأردن: دار أحمد للنشر والتوزيع.

### قائمة المصادر والمراجع باللغة الانجليزية

- ROMELEAR, P. (1993). Human Resource Management. Paris: Edition ARMAND COLIN.
- Delaveau, J. (1999). Guide to the financial management of social and medico-social establishments. Paris: Dunod.
- Montmolin, M. (1997). Vocabulary of ergonomics. Paris: Octares.
- Ahmed Said Al-Ali. (2010). Financial management of scientific foundations and applications. Amman - Jordan: Wael Publishing House.
- Elyas bençassi. (2006). Financial management (financial management) lessons and applications. Amman - Jordan: Dar Wael for publication and distribution

- Hanafi Abdul Ghaffar. (2002). *Organizational Behavior Human Resource Management*. Cairo: New University House.
- Dalal Hattab, and Nouredine Zuaibet. (June, 2018). Analyzing and evaluating financial performance using financial indicators. *Milaf Journal of Research and Studies*, 4(1), 200-202.
- Rabia Mohamed Shehata. (2007). *The origins of industrial psychology*. Cairo: Dar Gharib for printing, publishing and distribution.
- Ramadan M. (1984). *Industrial accidents and industrial safety*. Alexandria: The Modern University Office.
- Soliman Balour. (2016). *Financial management, conferences and applications*. Amman - Jordan: Dar Majdalawi for publication and dissemination.
- Samir Mohammad Abdel Aziz. (2006). *Investment economics, finance, financial analysis, introduction to analysis and decision-making*. Egypt: Alexandria Book Center.
- Sadiq Al-Hussein. (1998). *Financial and accounting analysis, a contemporary study of scientific assets and their applications*. Amman - Jordan: Majdalawi Publishing House.
- Saleh Mohammed Faleh. (2004). *Human Resource Management: Presentation and Analysis*. Amman: Dar Al-Hamid for publication and distribution.
- Abdel Rahman Esawy. (2003). *Psychology and production*. Cairo: University Knowledge House.
- Abdul Ghani Ashraf Muhammad. (2001). *Industrial psychology its foundations and applications*. Cairo: University Office.
- Abd al-Wahhab Dadin, and Rashid Hafsi. (2014). Analysis of the financial performance of Algerian small and medium enterprises using the AFD discriminatory factor analysis method during the period 2006-2011. *Al-Wahat Journal for Research and Studies*, 7 (2), 27.
- Ali Abbas. (2009). *Financial management in business organizations*. Amman- Jordan: Al-Raed Al-Alami Library.
- Kamal Tariq. (2007). *Occupational and Industrial Psychology*. Alexandria: University Youth Foundation.
- Muhammad Theeb Al-Aqayla. (2002). *Modern management of occupational safety*. Amman: Dara Safaa for publication and distribution.
- Muhammad Abbas Badawi. (2000). *Accounting for environmental impacts and social responsibility of the project*192. Alexandria: New University House.
- Muhammad Mounir Shaker, Ismail Ismail, and Abdel Nasser Nour. (2005). *Financial analysis is an introduction to decision making*. Amman: Wael Publishing House.
- Mahmoud Al-Khatib. (2010). *Financial performance and its impact on corporate stock returns*. Amman-Jordan: Dar Hamid for publishing.
- Walid Al-Hayali. (2007). *Studies in contemporary accounting problems*. Amman - Jordan: Dar Ahmed for publication and distribution.